

- المابداع الأدبي وثماره النقدية والشعرية.

قبل الخوض في □ هذا الموضوع أود التنبيه إلى اتجاه معاصر اختاره الكتاب والنقاد في شأن الأدب العربي، وألزموا أنفسهم إطالة □ المنفس فيه و هو الكلام عن الشاعر، والحياة السياسية التي عاصرها، وأهم القضايا الفكرية التي يعج بها العصر الذي عاش فيه. □ وهذا أرى أنه يخدم الأدب والتأريخ قبل أن يخدم الشاعر، ولما ألوم من يرى ذلك من قبيل لزوم ما لا يلزم، وهؤلاء الكتاب بلغ بهم ترف أفكارهم، أو سرف أقلامهم، ميلغا تكاد فيه أفكار القصيدة سيقة لاستنباطاتهم، واستنتاجاتهم، أو بتعبير أدق افتراضاتهم، ويضعون تحاليل جريئة هي بمثابة مصادرة لفكر الشاعر، وسرقة مقاصده إن صح هذا التعبير. □ ونكتفي في ذلك على مثال حي ألا وهو ما فعله الدكتور طه حسين بأشعار الجاهليين، ولم يمت هذا الفكر بموت طه حسين بل ظل نشيطا عند الجهم الغفير من المعجبين بفكره وخطله. □ وليس المقصد التقليل من قيمة هذه الجهود التي بذلت وما زالت تبذل في الأدب العربي في هذا العصر، ولكن الغرض هو بيان أن هذه الموسوعية أهملت بشكل كبير الجوانب البيانية والإبداعية في الأدب واهتمت بأمور هي في الحقيقة أقرب إلى إظهار عضلات معرفية، منه إلى أي شئ آخر. والذي لاشك فيه أن الشعر لابد أن يبقى شعرا وخيالا، فالشعر من □ الشعور والخيال من التخيل، وإذالم توخذ هاتين الحقيقتين بعين الاعتبار فسوف يكون الشعر أول من يشقى بهذه الدراسات